

# The effect of dialect on the classical language: A case study of second-year Master of Linguistics students at the University of Mohamed Lamine Debaghin - Setif 2



Received: 12/02/2024; Accepted: 18/03/2024

Amel BOUKETIR \*

University of Mohamed El Bachir El-Ibrahimi, Bordj-Bou Arreridj, Algeria

## الكلمات المفتاحية:

اللهجة؛  
المستوى الصوتي؛  
اللغة؛  
اللسانيات التطبيقية؛  
اللسانيات العامة.

## تأثير اللهجة على اللغة الفصحى: دراسة حالة طلبة السنة الثانية ماستر لسانيات بجامعة محمد لمين دباغين- سطيف 2

### ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز مدى تأثير استخدام اللهجة من طرف الطلبة الجامعيين على اللغة الفصحى، وذلك من خلال دراسة مستوى واحد وهو المستوى الصوتي، ممثلاً بمجموعة من الظواهر الصوتية، واستهدفت الدراسة طلبة السنة الثانية ماستر تخصص لسانيات بجامعة محمد لمين دباغين، سطيف 2. ولهذا الغرض استعملت الباحثة المنهج الوصفي الكمي، ونظراً للظروف الصحية والمتمثلة في جائحة كورونا تم تجهيز استبيان إلكتروني كأداة لجمع البيانات، وتم توزيعه على عدد من طلبة السنة الثانية ماستر تخصص لسانيات، حيث بلغ حجم عينة الدراسة 117 مشاركاً. واعتمدت الباحثة على برنامج SPSS نسخة رقم 25 لتحليل البيانات. وبعد التحليل توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، حيث أن هناك علاقة عكسية بين اللهجة والمستوى الصوتي، مما يعني أن استخدام اللهجة يؤثر على اللغة الفصحى. فكلما استعملت اللهجة كلما كان التأثير سلباً على اللغة الفصحى للطلبة.

### Abstract

This study aimed to highlight the extent to which the use of dialect by university students affects the classical language, this is done by studying one level, which is the audio level, represented by a group of audio phenomena. The study conducted on second-year master's students in linguistics at the University of Mohamed Lamine Debaghin, Setif 2. For this purpose, the researcher used the quantitative descriptive approach, and selected an electronic questionnaire as a tool for collecting the data, because the Covid-19 pandemic. Data was distributed to second-year master's students in linguistics with sample size 117 participants. The researcher used the SPSS version 25 to analyze the data. The findings of this study are- there is a negative relationship between dialect and students' vocal level. The study also showed that dialect has an impact on students' formal language.

### Keywords:

Dialect;  
Vocal Level;  
Language;  
Applied Linguistics;  
General Linguistics.

\* Corresponding author, e-mail: [amel.bouketir@univ-bba.dz](mailto:amel.bouketir@univ-bba.dz)

Doi:

## I - مقدمة

تعتبر اللغة العربية من أبرز اللغات وأكثرها تداولاً وانتشاراً في العالم، وهي تشمل حيزاً جغرافياً محدداً متمثلاً في جميع الدول العربية من المحيط إلى الخليج والذي يقطنه أكثر من 290 مليون نسمة، جلهم يتحدثون باللغة العربية، مع وجود مناطق أخرى في هذا العالم الشاسع يتحدثون كذلك باللغة العربية ومنها إيران وتركيا وتشاد ومالي والسنغال وبعض الدول الإفريقية الأخرى وكذلك ثلث من دول جنوب شرق آسيا مثل ماليزيا واندونيسيا.

كما تعد اللغة العربية واحدة من أهم اللغات السامية الأكثر استعمالاً، فقد كان اللسان العربي قديماً فصيحاً خالياً من اللحن، إلى أن اختلط العرب بغيرهم من الأجناس الأخرى غير العرب فأصبح اللسان العربي هجيناً، ومن هنا ظهرت العامية أو بما يسمى باللغات المحلية، فأصبح كل قوم يفضلون استعمال تلك اللهجات الخاصة بأقاليمهم. فطغت العامية طغياناً كبيراً، وأصبحت مهيمنة وحاضرة في مختلف المناسبات الرسمية. فتجد المتحدث يمازج أو يزوج بين العامية والفصحى، أضف إلى ذلك حضورها في خطب المساجد، والمؤسسات التربوية، والإدارات، ووسائل الإعلام، فتعقد الأمر وأصبحت اللغة العربية توجه تحدياً خطيراً فرضته العامية.<sup>1</sup> ومازاد من خطورة الأمر هو انتشار وتعدي هذه الظاهرة إلى الأوساط الأكاديمية وعند طلبة اللغات واللسانيات على وجه التحديد الذين يفترض أن يكونوا الدرع الحصين ضد هذا الانفلات الخطير الذي يهدد اللغة العربية مستقبلاً.

وجاءت هذه الدراسة لإبراز مدى تأثير اللهجة على اللغة العربية الفصحى وحجم التأثير والعلاقة بين اللهجة واللغة العربية الفصحى في الأوساط الأكاديمية وطلبة الماستر على وجه التحديد وخاصة اختصاصات اللسانيات التطبيقية واللسانيات العامة. ومما سبق يمكن طرح التساؤل الرئيسي على النحو الآتي: ما مدى تأثير الاستعمال اليومي للهجة على اللغة العربية الفصحى لدى الطلبة الجامعيين وطلبة الماستر في اختصاصات اللسانيات العامة والتطبيقية على وجه التحديد؟

### اللغة العربية الفصحى:

هناك تعريفات عدة للغة وباعتبارات متعددة، لكن سوف نقصر هنا على تعريفات مختصرة لبعض اللغويين القدامى والمعاصرين، فمثلاً عرفها الإمام ابن جني على أنها "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"<sup>2</sup>. كما عرفها دي سوسير على أنها "نتاج اجتماعي لملكة اللسان ومجموعة من التقاليد الضرورية التي تنبأها مجتمع ما ليساعد أفرادها على ممارسة هذه الملكة"<sup>3</sup>. وعرفها أيضاً العالم اللساني نعوم تشومسكي على أنها عبارة عن مجموعة متناهية، أو غير متناهية، من الجمل، كل جملة منها طولها محدود ومكونه من مجموع متناهية من العناصر "وكل اللغات الطبيعية في شكلها المنطوق أو المكتوب تتوافق مع هذا التعريف؛ وذلك أن كل لغة طبيعية تتكون من مجموعة محدودة من الأصوات (أو مجموعة محدودة من الرموز الكتابية)".<sup>4</sup>

ويقصد باللغة هنا التي تراعي قواعد اللغة العربية نحواً وصرفاً وبلاغة، دون تقعر أو فذلكة أو ما يوجد عادة في لغة الشعر من ألفاظ وتراكيب غير مألوفة. وهي اللغة المتداولة التي يمثلها خير تمثيل التراث المعاصر المكتوب والمنطوق في وسائل الإعلام، والتي يتخاطب ويتكاتب بها مثقفو الأمة ومتعلموها.<sup>5</sup> يفهم من هذا التعريف أن اللغة الفصيحة هي التي تراعي قواعد الكلام العربي دون الحاجة إلى الزخارف اللفظية التي قد تعقد المعنى وتضعب إيصاله للمتلقى.<sup>6</sup> بمعنى أن اللغة الفصحى هي اللغة التي تستعمل في التدريس بشكل رسمي، والتي تخلو من الزخارف اللفظية.

### اللغة العامية (اللهجة):

هناك تعريفات متعددة ومختلفة للهجة العامية إلا أنها لها معنى واحد، وهي مجموعة من الخصائص اللغوية التي تنتمي إلى بيئة معينة، ويشترك فيها جميع أفراد هذه البيئة التي تعد جزءاً من بيئة أكبر تضم لهجات عدة وتتميز عن بعضها بطواهرها اللغوية، غير أنها تتفق فيما بينها بطواهر أخرى تسهل اتصال أفراد تلك البيئات بعضهم ببعض وفهم ما يدور بينهم من حديث.<sup>7</sup> فالعامية سيطرت على العربية الفصحى وأخذت مكانتها، وهذا من أجل تسهيل عملية الاتصال والتواصل اليومي بين أفراد المجتمع، بالإضافة إلى أنها دخلت إلى المؤسسات التعليمية، حيث نجد الطلاب يتحدثون بها داخل الصف والمحاضرات.

فالعامية عرفها الكاتب عبد الجليل مرتاض على أنها لغة لها نظام لكنها فقدت جزءاً منه على المستوى النحوي والصرفي بسبب عوامل خارجية وبسبب العوامل الصوتية.<sup>8</sup> ويعرفها أحمد حسن بقوله: "هي التي تمازج فيها الخطأ مع الصواب، وتواشج القويم فيها مع السقيم فانتشأ (فنشأ) من ذلك المزيج، كيان لغوي هجين تنبأه أكثر الناس، لسهولة مأثاه، وتيسر تعاطيه، وتحرر قوانينه وميوعة معاييرهِ".<sup>9</sup> ويضيف أحمد حسن: "لقد بسطت العامية نفوذها منذ زمن تليد بعيد حيث كان مبتدأ ذلك ماثلاً في شيوخ اللحن والتحريف وسط التداول اللغوي بين العوام، بتأثير مباشر من طرف الأعاجم الذين دخلوا الإسلام واستوطنوا بلاد العرب بلادهم في ظل تمازج سكاني جغرافي منذ أواسط القرن الأول

الهجري".<sup>10</sup>

أما من حيث الاصطلاح، فاللهجة تسمى العامية أو المنطوقة أو المحكية أو المحلية أو الدارجة، وهي "اللسان الذي يستعمله عامة الناس مشافهة في حياتهم اليومية لقضاء حاجاتهم والتفاهم فيما بينهم".<sup>11</sup> واللهجة في الاصطلاح العلمي الحديث: مجموعة من الصفات اللغوية التي تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة.<sup>12</sup>

فاللهجة يقصد بها اللغة التي يستخدمها الطلاب في تعاملاتهم اليومية وفي تواصلهم، حتى في قاعة الدرس بحيث كل طالب يتحدث لغته التي اكتسبها من بيئته ولذلك فهي تتباين من طالب إلى آخر ولا تخضع إلى قواعد اللغة الفصحى.

### علاقة اللغة باللهجة:

وقد أشار أحمد حسن إلى أنه لا يمكن لا يمكن إنكار العلاقة الموجودة بين اللغة العربية الفصحى والعامية العربية بأشكالها المختلفة تبعا لاختلاف المناطق، فهي لم تخرج عن كونها علاقة أصل بفرع، ذلكم الفرع الذي لا ينفك عن أصله ولو لم يكن وفيها له فهو على الأقل لا يزال دائرا في سوانه وقابعا في ظله. إذن لا يصح نعت العامية بأنها لا قاعدية مطلقا، أو بأنها لقيطة بلا أصول، إنما هي لهجات غير فصيحة، فاقدة للتهذيب القاعدي والدقة التأصيلية لتمردها عن الأصول والتقاليد الأصلية للغة العربية الأم.<sup>13</sup> العلاقة بين اللغة واللهجة على حد تعبير محيسن محمد سالم هي علاقة بين العام والخاص، لأن اللغة تشتمل على عدة لهجات لكل منها ما يميزها، وجميع هذه اللهجات تشترك في مجموعة من الصفات اللغوية والعادات الكلامية التي تؤلف لغة مستقلة عن غيرها من اللغات.<sup>14</sup> ومما لا ريب فيه أن اللهجة متفرعة عن اللغة المشتركة ومتأثرة بها وإن كانت تشويها أو تحريفا لها.<sup>15</sup>

لا يمكن بأي حال الفصل بين اللغة الفصحى واللهجة.

ففي القديم عندما اختلط العرب بغيرهم من الأعاجم، نتجت لهجات أخرى ضمت كلمات فصيحة وأخرى معربة وثالثة دخيلة، مما وسع الهوية بين اللغة الفصحى واللهجة، وتعدر تسمية الثانية بالأولى، وأصبحت أقرب إلى العامية من الدارجة وابتعدت عن الفصحى، واستحال تسمية كليهما باللغة لافتقادهما لخصائص العربية وتميزهما بخصائص أخرى.<sup>16</sup> ولم تكن العلاقة بين اللغة واللهجة واضحة في أذهان اللغويين العرب ولذلك نجد بعضهم يخطئ بينها خلطا كبيرا، وبعد اللهجات العربية لغات مختلفة، وكلها حجة ومع ذلك فإنهم لم يرووا لنا من هذه اللهجات إلا مقتطفات مبتورة.<sup>17</sup>

### 2.1. مفهوم المستوى الصوتي Niveau acoustique

المستوى الصوتي يدرس الحروف من حيث هي أصوات فيبحث في مخارجها، وصفاتها وطريقة نطقها، وقوانين تبدلها وتطورها في كل لغة من اللغات القديمة والحديثة.<sup>18</sup>

فهو يهتم بالوحدات الصوتية "phonèmes" وأثرها في المعنى.

يتمثل المستوى الصوتي في أنّ لكل لغة أصواتا محددة تتألف منها كلماتها، ولكل وحدة سمات تميزها عن غيرها، ومن خلال هذا المستوى يتم دراسة أصوات اللغة من جوانب مختلفة: "فإن كان يدرسها من دون النظر إلى وظائفها، بل يحلل الأصوات الكلامية ويصنفها مهتما بكيفية اتصالها واستقبالها، فإن علماء اللغة يطلقون عليه اسم علم الأصوات العام phonetics وإن كان يدرس الأصوات اللغوية من حيث وظيفتها فإنهم يطلقون عليه اسم علم الأصوات الوظيفي phonology وإن كان يهتم بدراسة التغيرات التاريخية في الأصوات فإنهم يطلقون عليه اسم علم الأصوات التاريخي "phonetique historique".<sup>19</sup>

حيث أنّ المهمة الرئيسية للباحث في علم الأصوات العام هي وصف الأصوات اللغوية سواء كان ذلك من الناحية الفيزيولوجية أو من الناحية الفيزيائية، أما عن مهمة الباحث في علم الأصوات الوظيفي هي استكشاف القواعد الصوتية العامة التي تحكم الأصوات اللغوية.<sup>20</sup>

### ثانيا: الظواهر الصوتية:

لكل علم منهج خاص في الدراسة وموضوع محدد يسعى إلى بيانه واستظهار كل الأمور المتعلقة به، والكشف عن مختلف الظواهر المرتبطة بموضوع الدراسة، فعلم الأصوات يتخذ من الصوت اللغوي مادة الدراسة، ويبحث في كيفية حدوثه ووظيفته وظواهره المختلفة، التي تظهر حال النطق به وتميز كل صوت عن غيره وتتمثل هذه الظواهر في:

### 1.2 طول الصوت اللغوي : longueur du son linguistique

"اهتم الباحثون في تجاربهم بمعرفة طول الصوت اللغوي سواء كان صوتا لنا أو صوتا ساكنا ونعني بطول الصوت الزمن الذي يستغرقه النطق بهذا الصوت مقدرا عادة بجزء من الثانية وأصوات اللين بطبيعتها أطول من الأصوات

السّاكنة: 21

وعليه فإنّ المتأمل في الأصوات صوامتا كانت أو صوائتا، حال النطق بها من شأنه أن يدرك التّفاوت الظاهر في المدة الزمنية التي يستغرقها كل صوت وذلك بتدخل جملة العوامل التي تؤثر في المدة الزمنية لتلك الحروف.

## 2.2. المقطع الصوتي Syllable :

"المقطع الصوتي هو أصغر وحدة صوتية يمكن أن يقسم إليها الكلام ما دامت الأصوات لا توجد مستقلة في العملية الكلامية<sup>22</sup>."

ويعرّفه رمضان عبد التّوّاب بأنّه: "كمية من الأصوات تحتوي على حركة واحدة يمكن الابتداء بها والوقوف عليها<sup>23</sup>."

ومن الملاحظ أنّ المقطع الصوتي يمثل سلسلة من الأصوات تستمد وجودها من الحركات وقد يطول أو يقصر بحسب طبيعة المقطع وبحسب النظام المقطعي للغة لأنّ لكل لغة نظامها المقطعي المتميّز.

أنواع المقاطع :

اتّفق المحدثون على خمسة أنواع من المقاطع:<sup>24</sup>

-مقطع قصير مفتوح: صامت+ حركة قصيرة مثل: كتب التي تتكون من ثلاثة مقاطع قصيرة .

-مقطع طويل مفتوح: صامت+ حركة طويلة نحو: في- ما وهو في هذه الحالة مفتوح لأنه يقبل الزيادة عليه .

-مقطع قصير مغلق بحركة قصيرة: صامت+ حركة قصيرة + صامت نحو: وَيْذ في يدعو .

-مقطع طويل مغلق بحركة طويلة: صامت+ حركة طويلة + صامت نحو: بَاب.

-مقطع زائد في الطول: صامت+ حركة قصيرة + صامت + صامت نحو: بنت.

الهدف من دراسة نظام المقاطع في أية لغة من اللّغات هو الاعانة على معرفة الصيغ الجائزة فيها، ومعرفة موسيقى الشعر وأوزانه.

## 3.2. النّبر Stress :

هو إعطاء مقطع من المقاطع المتتابعة مزيدا من الضغط، وهذا الضغط الزائد يجعل المقطع المنبور يميّز بالوضوح النسبي، حيث أشار تمام حسان إلى أن: "المتكلّم نفسه يرى أنّ الصوت الذي يتم عنده الانتقال من طبقة صوتية إلى طبقة صوتية أخرى، يتطلب قدرا من نبض الحجاب الحاجز ويزيد من ضغط النفس على الأوتار الصوتية، فيكون للصوت (المقطع) من أصوات الكلمة في الجملة عندئذ وضوح نسبي في السّمع<sup>25</sup>."

وهذا يعني أنّ النّطق بالمقطع المنبور يصاحبه نشاط كبير في أعضاء النطق ككل، لبيان الوضوح السمعي لمقطع ما.

## 4.2. التّنغيم: Intonation:

التّنغيم في الاصطلاح هو موسيقى الكلام، فالكلام عند إلقائه تكسوه ألوان موسيقية لا تختلف عن الموسيقى إلا في درجة التّواءم والتّوافق بين النّغمات الداخلية التي تصنع كلاما متناغما والجنبات، وتظهر موسيقى الكلام في صورة ارتفاعات وانخفاضات أو تنويعات صوتية، أو نسميها نغمات الكلام، إذ الكلام -مهما كان نوعه- لا يلقى على مستوى واحد بحال من الأحوال.<sup>26</sup>

من خلال ما سبق نستنتج أنّ التّنغيم هو موسيقى العبارة أو الجملة، ناتج عن رفع الصوت وانخفاضه أثناء الكلام فيكسبه نغمات وتنويعات صوتية مختلفة.

وللنّغمة من حيث الدّرجة أربعة أنواع هي<sup>27</sup>:

1 -النّغمة المنخفضة.(Low)

2 -النّغمة العادية.(Normal)

3 -النّغمة العالية.(Hight)

4 -النّغمة العالية جدّا أو فوق العالية.(Extra hight)

ثم إنّ تحديد نوع النّغمات ووصفها بالعلو والانخفاض راجع إلى عدد الذبذبات التي ينتجها الصوت أثناء صدوره من

فم المتكلم في كلام معين.

يرى تمام حسان بأنه يمكن تقسيم التنغيم العربي مكن وجهتي نظر مختلفتين:

إحدهما شكل النغمة المنبورة الأخيرة في المجموعة الكلامية حيث تنقسم إلى قسمين: 28

1 - اللحن الأول الذي ينتهي بنغمة هابطة.

2 - اللحن الثاني الذي ينتهي بنغمة صاعدة أو ثابتة أعلى مما قبلها.

أما الثانية هي المدى بين أعلى نغمة وأخفضها سعة وضيقا فتتقسم إلى: المدى الإيجابي، النسبي والسليبي.

وفي الأخير يمكن القول بأنه للتنغيم أثر هام في كل اللغات، لأنه يعطينا المراد من الجملة، ويستخدم للدلالة على معاني إضافية كالتأكيد والانفعال وغيرها.

## 5.2. المماثلة Assimilation :

اعتنى القدامى من العرب بهذه الظاهرة ودرسوها تحت تسميات عديدة أهمها الإدغام الجزئي أو التقريب أو الإبدال أو القلب ... والمحدثون تناولوا هذه الظاهرة بالدرس والتحليل، حيث بينوا أنواع التأثير ودرجاته وصوره، فقد يكون التماثل بين صوتين أحدهما مجهور والآخر مهموس أو بين صوتين أحدهما شديد والآخر رخو، فيؤثر أحدهما تأثيرا يصل إلى حد الإدغام... وهكذا نرى أن مظاهر المماثلة وآثار التأثير أكثر من أن تحصى. 29

ويمكن القول إن المماثلة عبارة عن تغيير صوتي حيث تتغير بعض الأصوات لتشابه به الأصوات الأخرى القريبة منها، إما باستبدالها أو إدغامها، وتقع بكثرة في الأصوات المتقاربة سواء من حيث المخرج أو الصفة، بحيث يحاول كل صوت جذب الآخر إلى ناحيته ليحمله متماثلا معه في بعض صفاته أو كلها، نحو نُطق الصَّاد زايًا حيث ينطق العامة لفظ (صَدَمْ بَرَدَمْ) فالزاي من مخرج الصاد وهما من الأصوات الصغيرية.

## 6.2. المخالفة Dissimilation:

المخالفة عكس المماثلة لأنّها: "تعديل الصوت الموجود في سلسلة الكلام بتأثير صوت مجاور، ولكنه تعديل عكسي يؤدي إلى زيادة مدى الخلاف بين الصوتين."

والمخالفة ظاهرة موجودة في كل اللغات ومن أمثلتها في اللغة العربية نجد:

أ- إبدال الفتحة كسرة عند مجاورتها ألفا، والهدف من ذلك تجنّب النطق بمجموعة من الحركات المتحدة الطابع، وهذا يفسر لماذا نصب جمع المؤنث السالم بالكسرة (بدل الفتحة) ولماذا كسرت نون المثنى (على عكس نون الجمع المذكر السالم التي فتحت).

ب- إبدال الكسرة فتحة إذا جاورت ياء مد، كما في كثير من العاميات العربية التي تبدل صيغة فَعِيل إلى فَعِيل مثل: أَكِيل وسَهِير.

ج- إبدال الضمّتين المتتاليتين إلى ضمة + فتحة، كما يقال في سُرُر: سَرَر. 30

نستخلص ما سبق أن المخالفة خلاف المماثلة وتعني تحول الأصوات المتقاربة من حال التماثل أو التشابه إلى حال التّخالف والتّباع.

## 7.2. الإمالة Inclinaison:

الإمالة اصطلاحاً عزّفها ابن جني بقوله: "الإمالة أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة، فتميل الألف التي بعدها نحو الياء لضرب من تجانس الصوت" 31.

وهي عند السيوطي: "أن تنحى جوازا بالألف نحو الياء". 32

فالإمالة إذن هي الميل بالفتحة إلى الكسرة وبالألف إلى الياء من غير إشباع مفطر، أو قلب خالص.

إن الهدف من الإمالة هو سهولة اللفظ، كون اللسان يرتفع بالفتح وينحدر بالإمالة، وهذا الأخير أخف على اللسان من الارتفاع. 33

## 8.2. الاختلاس Détournement :

الاختلاس هو اخفاء الحركات بنقص تمطيطها، بما قد خصّه النص منها والنقل المتواتر الصحيح، فالاختلاس في حقيقته العملية: هو الاتيان بثلاثي حركة الحرف، بحيث يكون المنطوق به من الحركة أكثر من المحذوف منها: بمعنى أنّه

لا يكون هناك إشباع في حركات حروف الكلمة.<sup>34</sup>

وبين عبد الصبور شاهين أن الحركة في الاختلاس تكون أقصر زمناً، وتكاد تفقد الجهر مثلما يحدث في الأسرار والوشوشة.<sup>35</sup>

مثاله: وقرأ الدوري بخلف عنه عن أبي عمرو البصري بالضممة المختلصة في الراء في: يَأْمُرُكُمْ، يَأْمُرُهُمْ [الأعراف، الآية 157]، يَنْصُرُكُمْ [الملك، الآية 20]، وبخلف عنه أيضا بكسرة مختلصة في الهمزة في: بَارِكُمْ [البقرة، الآية 54] <sup>36</sup> [.

## 9.2. التَّمطيط: longationé

التَّمطيط يعني التَّطويل، والمطَّ في القراءة لا يكون إلا في حروف المد الثلاثة، ويكون في الغنة في الميم والنون، أما المطَّ في الشَّد فهو في غير هذه الأمكنة، فالقارئ يمتط ويطول الحرف المشدَّد.<sup>37</sup>

### حدود الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز العلاقة بين اللهجة والمستوى الصوتي عند طلبة السنة الثانية ماستر تخصص لسانيات. وقد أجريت هذه الدراسة في إحدى الجامعات الجزائرية خلال فترة زمنية محددة. ولهذا يمكننا توضيح حدود الدراسة على النحو التالي:

#### أ- الحدود الموضوعية:

تناولت الدراسة العلاقة بين اللهجة واللغة الفصحى على المستوى الصوتي عند طلبة السنة الثانية ماستر تخصص لسانيات خلال فترة جائحة كورونا وكان الهدف هو معرفة تأثير لهجة الطالب على لغته الفصحى.

#### ب- الحدود الزمانية:

أجريت هذه الدراسة الميدانية على طلبة السنة الثانية ماستر تخصص لسانيات بجامعة محمد لمين دباغين، سطيف 2، وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2019-2020 م.

#### ج- الحدود المكانية:

أجريت هذه الدراسة على طلبة السنة الثانية ماستر تخصص لسانيات بجامعة محمد لمين دباغين، سطيف 2.

### الدراسات السابقة:

في هذا الجزء أو بما يعرف بالدراسات السابقة ستقوم الباحثة بسرد الأبحاث والدراسات التي تناولت موضوع الدراسة الحالية وهو علاقة اللهجة باللغة العربية الفصحى في الأوساط الأكاديمية وخاصة طلبة الماستر في اختصاص اللسانيات التطبيقية واللسانيات العامة، حيث أن الدراسة تم إجراؤها في جامعة محمد لمين دباغين – سطيف 2. الغرض من هذه الدراسات هو الحصول على معلومات كافية تساعد الباحثة على الإحاطة التامة بموضوع الدراسة الحالية وفهم ما توصلت إليه الدراسات السابقة. ومن هذه الدراسات نعرض ما يلي:

**دراسة هوارية الحاج علي (2023)،** تحت عنوان "اللغة العربية الفصحى وتحدي العامية"، حيث هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على الصراع المحتدم بين اللغة العربية الفصحى والعامية واللهجات المحلية، حيث أصبح اللسان العربي في العصر الحديث هجيناً، وباتت اللغة العربية الفصحى غريبة في أوطانها وبين أبنائها. كما تطرقت الباحثة في دراستها هذه إلى ذكر مفهوم الازدواجية اللغوية وأسباب ظهوره، وذكرت أيضاً جملة من أسباب ضعف اللسان العربي، وختمت هذه الدراسة بمجموعة من النتائج على شكل اقتراحات لحماية اللغة العربية الفصحى من الأخطار التي تحرق بها منها على سبيل المثال لا على الحصر: لا مستقبل للعربية دون تعليم منهجي يحببها إلى أبنائها ويقربهم إليها، حفظ كلام العرب، إذ أن الحفظ وسيلة لضبط واتقان ينبغي أن تراعى في أو درجة من درجات سلم التعلم، أيضاً التشجيع على القراءة بالعربية الفصحى، وغرس حب المطالعة في نفوس النشء وهذا ما يخلق نوعاً من الألفة بين القارئ وما تتم قراءته، كما يجب على الفئة المثقفة الالتزام بالتواصل باللغة العربية الفصحى في أثناء المحادثات عبر مختلف وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها من التوصيات لحماية اللغة العربية من الأخطار التي تهددها من كل جانب.

**دراسة نوال شيخ عربي (2022)** تحت عنوان "أثر استعمال اللهجة العامية في اللغة العربية الفصحى في المؤسسات التعليمية طلبة جامعة الجزيرة الخاصة أنموذجاً"، حيث تناولت الباحثة في هذه الدراسة تأثير اللهجات العامية على اللغة العربية الفصحى في الجامعات، وتطرقت إلى قضية الازدواجية اللغوية وتأثيرها، كما أشارت كذلك إلى المشكلات التي تعوق المتعلم عند استخدام اللهجات العامية، وأسباب انتشار العامية. ولهذا الغرض قامت الباحثة بدراسة ميدانية على عينة تتكون من 50 طالباً من جامعة الجزيرة الخاصة بسوريا، حيث قامت بتوزيع استبانة عليهم،

وتوصلت إلى نتائج أهمها أن التعود على استعمال اللهجة العامية يؤدي إلى إهمال الطالب للغة العربية ويتجاهلها في أثناء المناقشة وحديثه مع الآخرين، وذلك لكي يتجنب الأخطاء اللغوية التي قد يقع فيها، كما أن استعمال المعلم للعامية في أثناء الدرس يؤدي إلى إضعاف الرصيد اللغوي لدى الطالب حيث يتبنى الطالب المفردات والعبارات التي يستعملها المعلم داخل قاعة التدريس.

**دراسة عائشة بن السايح (2020)** تحت عنوان "العامية وتأثيرها في تعليم العربية الفصحى"، حيث أن هذه هدفت إلى إبراز أثر العامية في تعليم اللغة العربية الفصحى، حيث تم إجراء هذه الدراسة على طلبة المرحلة الابتدائية في الجزائر، وتوصلت هذه الدراسة في النهاية إلى عدة نتائج أهمها أن اللهجة العامية تعيق بشكل كبير تعلم اللغة العربية الفصحى وتؤدي لحدوث خلط لغوي في المنطوق والمكتوب وحدوث تداخل عفوي بينها وبين العامية أثناء التعلم.

**دراسة ايمان جباري (2020)** تحت عنوان "الازدواجية اللغوية بين العامية والفصحى لدى تلاميذ الطور الثانوي في الجزائر" حيث هدفت هذه الدراسة إلى تعريف الازدواج اللغوي وتبيان طبيعته وأبعاده في الوسط الثانوي، ومعرفة تأثيره في استقرار العربية واستمرارها، ولهذا الغرض تم إجراء هذه الدراسة على عينة من طلبة الثانوي الذين يراد دراسة سلوكهم، حيث ضمت العينة فئة من المتعلمين تم اختيارهم حسب شعبهم ومعدلاتهم ومستوياتهم الدراسية المتباينة، كما تم اختيار أفراد العينة كذلك حسب قدرتهم على الاستجابة وتبادل الحديث دون عقد نفسية، فمشاركتهم تسهم في تشخيص الظاهرة بشكل أفضل، كما أن ملاحظة المتعلمين داخل القسم وخارجه غرضه معرفة استعمالهم اللغوية. وفي النهاية توصلت الدراسة إلى نتائج نذكر منها: أن اللهجة تستعمل أثناء الدرس والأمر الجدير بالذكر هو تساهل المعلمين في هذه المسألة، حيث تارة يستعملون الفصحى فيصعب عليهم توصيل الفكرة للتلميذ فيضطرون إلى استعمال اللهجة فيجدون استحسانا من المتعلمين، أيضا استعمال المتعلمين للهجة في تواصلهم ولا يتحدثون بالفصحى إلا في بعض الأحيان وبايعاز من المعلمين. وغيرها من النتائج التي توحى بالاستعمال المفرط للهجة على حساب الفصحى في اوساط المعلمين والمتعلمين على حد سواء.

**دراسة مريم بلجيلالي (2015)**، تحت عنوان "أثر العامية في الوسط التعليمي الطور الابتدائي - نموذجاً" وضحت هذه الدراسة أثر العامية في الوسط التعليمي، وتبين أن 14% فقط من الطلاب هم من توظف أسرهم اللغة الفصحى في البيت عند الحديث، وأن 92% من التلاميذ يتأثرون بلغة المحيط الذي ينتمون إليه، أي يرددون ما يسمعون من مصطلحات أو جمل أو كلمات سواء من الأصدقاء أو التلفاز أو وسائل التواصل الاجتماعي، وصرح 18% أنهم لا يملكون مكتبة في البيت وهذا ما يقلل من إثراء الحصيلة اللغوية الفصحى لديهم، وأن نسبة 71% تستعمل العامية بمختلف أنواعها، وذلك يرجع للمستوى الثقافي للأسرة وأن هناك نسبة تقدر ب 18% من الأسر تشجع أبناءها على التحدث باللغة الفصحى، ولكن الطفل لا يستحسن الحديث بها لأنه قد يشعر بالسخرية من قبل أحد زملائه وبالتالي يصبح خجلاً من تكلمها، وأن 62% من المجموع العام يجدون صعوبة في فهم المعلم عند شرحه لدرس ما بالفصحى، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على ضعف الرصيد اللغوي للتلميذ وقلة المطالعة.

**دراسة برغوم والعايب (2015)**، تحت عنوان "أثر الاستخدام العامي على اللغة العربية في المؤسسات التعليمية"، حيث هدفت هذه الدراسة إلى إبراز أثر الاستخدام العامي على اللغة العربية الفصحى في المؤسسات التعليمية، والتي بينت من خلال الشواهد الكمية الإحصائية ونتائج الدراسة لأوراق التعبير الكتابي أن 70% من المعلمين يستعملون اللهجة العامية لتبسيط الفكرة للتلميذ، وأن نسبة 74.28% من التلاميذ يستعملون اللهجة العامية أكثر في الجانب النطقي لعدم تعودهم على التكلم باللغة العربية الفصحى، وبينت كذلك أن لجوء كل من المعلم والتلميذ إلى استعمال اللهجة العامية أثناء الدرس أو المناقشة يؤثر على مهارات التفكير الصحيح والتعبير الفصيح ويحد من قدرة التلميذ على الحوار والتواصل بشكل سليم، الأمر الذي يؤدي إلى القضاء على اللغة العربية الفصحى.

### التعليق على الدراسات السابقة:

يعتبر التنوع اللهجي شيء جميل، وهو يعبر بلا شك عن تنوع ثقافي، وهذا ما يميز الجزائر بصفة عامة، إلا أن الاستخدام المفرط للهجة له سلبيات كثيرة لها تأثير سلبي على اللغة العربية الفصحى، وهذا ما أكدته معظم الدراسات الحديثة لاسيما التي ذكرناها آنفاً، إذ أن استعمال اللهجة العامية الذي ينتهجه المعلمين في المؤسسات التعليمية والذي هدفه تبسيط الفكرة للتلاميذ باتفاق معظم الدراسات له تأثير سلبي وقوي على اللغة العربية الفصحى، خاصة وأن المتعلمين والتلاميذ استحسنوا الأمر بشكل كبير والذي منعه من بذل جهد إضافي من أجل التمكن واتقان اللغة العربية الفصحى، أضف إلى ذلك التأثير المباشر للأسرة وكذلك وسائل الاعلام ووسائل التواصل الاجتماعي التي عقدت الأمر أكثر .

معظم الدراسات التي ذكرناها سابقا تم اجراؤها وتطبيقها على المستويات التعليمية الثانوية والابتدائية إلا أن هذه الدراسة تم اجراؤها على عينة تتكون من طلبة الجامعة وطلبة الماستر على وجه التحديد ومع طلبة ذات الاختصاص

المتعلق باللغة العربية وهي اللسانيات التطبيقية واللسانيات العامة والتي يفترض أن طلبتها أكثر ممارسة واستعمالاً للغة العربية الفصحى نطقاً وكتابةً.

### منهج الدراسة:

إنّ الهدف من هذه الدراسة هو استجلاء ظاهرة التّنوع اللّهجي وانعكاسه على لغة طلبة اللّسانيات في إطار العملية التّعليمية، وبذلك إبراز مظاهر التّنوع اللّهجي في مستواها الصوتي، وقد تمّ تحديد مدونة هذا البحث تحديداً عشوائياً، حيث تعكس هذه المدونة مظهر التّنوع اللّهجي في جانبه الصوتي بين لهجة الطالب وتأثيرها على لغته الفصحى. كما أن عينة الدراسة تتكون من طلبة السنة الثانية ماستر تخصص لسانيات عامة وتطبيقية، وذلك في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة محمد لمين دباغين، سطيف 2. حيث تم توزيع الاستبانة إلكترونياً في مجموعات خاصة بطلبة الماستر 2، وقد تم استلام 117 إجابة؛ أي بنسبة تقارب 50% من مجمل الاستبيانات الموزعة. وقد منح الوقت الكافي للطلبة لملا الاستبانات.

وقد استعملت الباحثة البرنامج الإحصائي SPSS، النسخة رقم 25 لتحليل البيانات التي تمّ جمعها عن طريق الاستبيان.

### النتائج:

#### جدول رقم (1) يوضح العلاقة بين المتغيرين (اللهجة واللغة الفصحى):

| المتغيرات | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | ألفا كرونباخ | 1        | 2        |
|-----------|---------------|-------------------|--------------|----------|----------|
| 1 اللهجة  | 2.78          | 31.16             | 0.760        | 1        | -0.327** |
| 2 اللغة   | 8.95          | 36.02             | 0.555        | -0.327** | 1        |

في هذه الدراسة استخدمت الباحثة معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات، وقد كان معامل ألفا كرونباخ لمتغير اللهجة 0.760 في حين معامل ألفا كرونباخ لمتغير اللغة كان 0.555 (أنظر الجدول رقم (1))، وهذا يعني أن أداة الاستبيان صادقة في قياس ما وضعت لقياسه، كما أنها ثابتة بدرجة مقبولة مما يؤهلها لتكون أداة قياس مناسبة لهذه الدراسة.

### اختبار الفرضية

تم صياغة فرضية الدراسة على النحو الآتي: "هناك علاقة عكسية بين اللغة الفصحى واللهجة لدى طلبة السنة الثانية ماستر تخصص لسانيات تطبيقية ولسانيات عامة بجامعة محمد لمين دباغين بسطيف 2". وسيتم اختبار هذه الفرضية عن طريق مصفوفة الارتباط لدراسة اللغة الفصحى واللهجة.  
H0: لا توجد علاقة عكسية بين اللغة الفصحى واللهجة لدى طلبة السنة الثانية ماستر تخصص لسانيات تطبيقية ولسانيات عامة بجامعة محمد لمين دباغين بسطيف 2.

H1: هناك علاقة عكسية بين اللغة الفصحى واللهجة لدى طلبة السنة الثانية ماستر تخصص لسانيات تطبيقية ولسانيات عامة بجامعة محمد لمين دباغين بسطيف 2.

من خلال الجدول رقم (1) أعلاه يتبين لنا أن هناك علاقة عكسية ومتوسطة بين اللهجة واللغة حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (r) ب (0.327) أي تشير إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند المستوى 0.000 وهذا يدل على أنه هناك ارتباط متوسط وعكسي بين اللغة الفصحى واللهجة عند طلبة الجامعة وبالتحديد لدى طلبة اللسانيات التطبيقية واللسانيات العامة بمعنى أنّ الطالب باستعماله لهجته فإنّ لغته الفصحى تتأثر بذلك، أي كلّما زاد استخدام اللهجات كلما تأثرت اللغة الفصحى بذلك. مما سبق يمكن لنا رفض الفرضية الصفرية H0 ونقبل الفرضية البديلة H1.

تمثيل وتحليل البيانات المتعلقة بالظواهر الصوتية:**جدول رقم (2) جدول يوضح حساب الوسط والوسيط الحسابي والانحراف المعياري والتباين للظواهر الصوتية**

| الظواهر الصوتية (اللغة)                                                              | المقبولة | الملغاة | الوسط الحسابي | الوسيط الحسابي | الانحراف المعياري | التباين |
|--------------------------------------------------------------------------------------|----------|---------|---------------|----------------|-------------------|---------|
| عندما أتحدث أبدأ بساكن.                                                              | 117      | 0       | 1.71          | 1.00           | 1.018             | 1.036   |
| أستخدم في لهجتي المقطع الطويل المفتوح.                                               | 117      | 0       | 2.09          | 2.00           | 0.974             | 0.948   |
| أستخدم في لهجتي المقطع القصير المفتوح.                                               | 117      | 0       | 2.21          | 2.00           | 0.981             | 0.963   |
| أستخدم في لهجتي مقطعا زائدا في الطول.                                                | 117      | 0       | 3.41          | 3.00           | 1.409             | 1.985   |
| ألاحظ تغيرا في المقطع الصوتي عند تغير بنية الكلمة.                                   | 117      | 0       | 2.19          | 2.00           | 1.299             | 1.688   |
| ألاحظ أن هناك تفاوت زمني عند نطق الصوامت والصوائت.                                   | 117      | 0       | 2.34          | 2.00           | 1.240             | 1.537   |
| أمزج بين الصوت المرتفع والمنخفض لتشكيل نغمة صوتية.                                   | 117      | 0       | 2.16          | 2.00           | 1.286             | 1.654   |
| أستخدم التنغيم للدلالة على معان إضافية كالسخرية والاستفهام والانفعال.                | 117      | 0       | 1.85          | 1.00           | 1.343             | 1.804   |
| أغير مجموعة من الأصوات عند الحديث بلهجتي الى أصوات أخرى مماثلة لها في المخرج والصفة. | 117      | 0       | 2.39          | 2.00           | 1.358             | 1.844   |
| أستخدم الأصوات الممدودة الموجودة في لهجتي عند الحديث باللغة الفصحى.                  | 117      | 0       | 3.15          | 3.00           | 1.446             | 2.091   |
| أستخدم الامالة عند الحديث بلهجتي.                                                    | 117      | 0       | 3.35          | 3.00           | 1.335             | 1.781   |
| ألجأ الى إبدال حركات الكلمة لتسهيل عملية النطق.                                      | 117      | 0       | 2.50          | 2.00           | 1.430             | 2.045   |
| أستخدم التمليط ( الصوت الممدود) في لهجتي.                                            | 117      | 0       | 3.23          | 3.00           | 1.398             | 1.955   |
| أختلس (أخفي) الحركات عند الحديث بلهجتي.                                              | 117      | 0       | 3.44          | 3.00           | 1.494             | 2.231   |

يبين لنا الجدول (2) أعلاه الوسط والوسيط الحسابي للأسئلة المتعلقة بالظواهر الصوتية، كما نلاحظ أنَّ هناك 117 استبانة مقبولة كونها موزعة إلكترونيا، فوجدنا الوسط الحسابي في كل الظواهر يتراوح ما بين 1.71 - 3.44، أما الوسيط الحسابي فتراوح بين 1 - 3، فكانت أكثر الإجابات لا أوافق بشدة وأقلها أوافق. وهذه القيم تدل على صحة ودقة وموضوعية النتائج المتوصل إليها.

تمثيل وتحليل البيانات المتعلقة باللهجة:**الجدول رقم (3) حساب الوسط والوسيط الحسابي والانحراف المعياري والتباين للهجة**

| اللهجة                                         | المقبولة | الملغاة | الوسط الحسابي | الوسيط الحسابي | الانحراف المعياري | التباين |
|------------------------------------------------|----------|---------|---------------|----------------|-------------------|---------|
| أستخدم لهجتي مع الأستاذ داخل حجرة الدرس.       | 117      | 0       | 4.41          | 5.00           | 0.800             | 0.641   |
| ألاحظ أن لهجتي أثرت على لغتي الفصحى.           | 117      | 0       | 4.29          | 4.00           | 0.766             | 0.641   |
| أفضل التواصل باللغة الفصحى.                    | 117      | 0       | 4.50          | 5.00           | 0.773             | 0.567   |
| أتحدث بلهجتي في مختلف تعاملاتي الاجتماعية.     | 117      | 0       | 4.51          | 5.00           | 0.750             | 0.562   |
| أغير من لهجتي الى الفصحى في موقف اجتماعي معين. | 117      | 0       | 4.42          | 5.00           | 0.779             | 0.608   |
| أرى أن البيئة لها تأثير على التنوع اللهجي.     | 117      | 0       | 4.67          | 5.00           | 0.643             | 0.414   |
| أواجه صعوبة عند التواصل بلهجتي مع الغير.       | 117      | 0       | 4.37          | 5.00           | 0.805             | 0.648   |

يبين لنا الجدول (3) أعلاه الوسط والوسيط الحسابي للأسئلة المتعلقة باللهجة، كما نلاحظ أنَّ هناك 117 استبانة مقبولة كونها موزعة إلكترونيا. فوجدنا الوسط الحسابي في البنود السبعة يتراوح ما بين 4.29 - 4.67 أما الوسيط الحسابي

في مجمله لم يتجاوز 5 فكانت أكثر الاجابات لا أوافق بشدة وأقلها أوافق، وهذه القيم تدل على صحة ودقة وموضوعية النتائج المتوصل إليها.

من خلال ما سبق من تحليل للبيانات اتضح لنا جليا أنّ العلاقة بين اللهجة واللغة علاقة عكسية كما أظهرته النتائج بمعنى أنّ الطالب باستعماله لهجته فإنّ لغته الفصحى تتأثر بذلك، كلّما زاد استخدام اللهجات كلما تأثرت اللغة الفصحى بذلك. بعض المبحوثين لا يوافقون على استخدام اللهجة داخل حجرة الدرس وقد يكون السبب في ذلك حب الطالب للغة العربية، والتواصل بها كونه طالب شعبة اللغة العربية وآدابها، إضافة إلى ذلك هناك من الأساتذة من لا يحبذ استخدام اللهجة أثناء الدرس، وذلك لتعودهم على التواصل باللغة العربية الفصحى. كما أن هناك من المبحوثين أقصد من الطلبة من يحبذون استعمال اللهجة على حساب اللغة العربية الفصحى وذلك لسهولة مقارنتها باللغة العربية الفصحى، وبعضهم بسبب الخوف من ارتكاب أخطاء لغوية أثناء عرضهم للبحوث أو أثناء التواصل مع الأستاذ، وأن كثيرا من الطلبة يعانون من عقدة التّكلم باللغة العربية في المدرجات الجامعية، فنجدهم يفضلون استعمال مصطلحات من لهجتهم للتبليغ عن أفكارهم وأسئلتهم.

كثير من الطلبة غير موافقين تماما على أنّ اللهجة أثرت أو تؤثر بشكل كبير على اللغة العربية الفصحى، ويرجع السبب في ذلك كونهم يستخدمون اللهجة والفصحى حسب الموقف الاجتماعي الذي يفرض عليهم ذلك في حين أنّ بعضهم يوافق على أن استعمال اللهجة يؤثر على اللغة الفصحى لديهم وهذا يعني في نظرهم أن اللهجة هي الجانب المتطور للغة حيث أصبح الطلبة يستخدمونها في المؤسسات التعليمية، وهذا من أجل تسهيل عملية الاتصال والتواصل بينهم. وبعضهم يرجع السبب إلى صعوبة اللغة العربية الفصحى وقواعدها وأن اللغة التي يكتسبها الطالب في بيئته هي العامية، وبالتالي يتعود على استخدام لهجته أكثر من اللغة الفصحى، إضافة إلى ذلك أن معظم الأساتذة يستخدمون اللهجة في المدرجات الجامعية، وكل هذه الاستنتاجات تدل على أن من يفضل التواصل بلهجته في مختلف التعاملات الاجتماعية يرجع إلى تعوده على التواصل بها منذ ولادته فهو مفطور عليها، أما بالنسبة للطلبة الذين لا يوافقون على ذلك ففي نظرهم أن طالب اللغة والأدب العربي لا بد له من التحدث باللغة الفصحى، إضافة إلى وجود بعض اللهجات الصعبة التي لا يستطيع من خلالها إيصال أفكاره.

### الخاتمة:

وفي الختام نصل إلى أن العلاقة بين اللهجة واللغة علاقة عكسية كما أظهرته النتائج بمعنى أنّ الطالب كلما زاد استعماله لهجته فإنّ لغته الفصحى تتأثر بشكل آلي، كما أفرزت هذه الدراسة عن مجموعة من النتائج نوجزها فيما يلي:

- العلاقة بين اللغة واللهجة هي العلاقة بين العام والخاص، فاللغة تعتمد في جميع المجالات الرسمية وهي لغة الكتابة والتعبير على عكس اللهجة هي لغة حياة الانسان اليومية أثناء اختلاطه بأفراد مجتمعه.

- تبين أنّ الجانب الصوتي من خلال الدراسة التي قمنا بها، أنه أكثر جوانب اللغة التي تبرز العلاقة بين اللغة واللهجة من خلال الظواهر الصوتية (طول الصوت اللغوي، المقطع الصوتي، النبر، التنغيم، المماثلة، المخالفة، الامالة...).

- من خلال ما تعرضنا له في الشق التطبيقي لاحظنا أنه لا توجد فروقات كثيرة بين اللهجات (سطيف، تبسة وغيرها) واللغة العربية الفصحى، وهذا ما لاحظناه من خلال المفردات والمصطلحات المتداولة في لهجاتنا هي مفردات فصحى، ولكن اللسان العامي أثر عليها وغيّر فيها وفقا لسماته وصفاته الصوتية التي فطر عليها.

- رغم قرب هذه اللهجات من اللغة العربية إلا أنّها طغت عليها وأصبحت بمثابة اللغة المهيمنة، حيث أصبح الطالب يستخدم لهجته لشرح بعض الأمور الغامضة، كما يستعملها أثناء تبادل أطراف الحديث مع أساتذته أو زملائه خارج الدرس أو أثناءه.

## المراجع:

- 1 هوارية حاج علي، اللغة العربية الفصحى وتحدي العامية، مجلة قضايا لغوية، المجلد رقم 4، العدد 1 (خاص)، ص 170-184، 2023.
- الخصائص؛ للإمام ابن جني (1/ 33)، تحقيق: محمد علي النجار، ط عالم الكتب، بيروت<sup>2</sup>
- علم اللغة العام (27)؛ فردينان دي سوسير، ترجمة: د. يوثيل يوسف عزيز، آفاق عربية، 1985.<sup>3</sup>
- 4 العمودي، مطاوع محمد، النظرية التوليدية التحويلية أصولها وأهدافها وأثرها في التحليل اللغوي، 2003، دون دار النشر.
- 5 سميح عبد الله أبو مغلي التدريس باللغة العربية الفصيحة لجميع المواد في المدارس، دار البداية، عمان، ط1، 2008، ص 16.
- 6 عائشة بن السايح، العامية وتأثيرها في تعليم العربية الفصحى، مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، المجلد 3، العدد 2، ص 27-43.
- أنيس، إبراهيم. في اللهجات العربية. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1995.<sup>7</sup>
- مرتاض عبد الجليل، العربية بين الطبع والتطبيع (دراسات لغوية تحليلية لتراكيب عربية)، ص 186.<sup>8</sup>
- <http://arbtech.ahlamontada.com.13/03/2010><sup>9</sup> أحمد حسن، اللغة العربية، تعدد المستويات، منتدى اللغة العربية للكلية التقنية بجدة 26،
- أحمد حسن، نفس المرجع السابق.<sup>10</sup>
- نايف معروف: خصائص العربية وطرائق تدريسها، 1998، ص 55.<sup>11</sup>
- محيسن محمد سالم: المقتبس من اللهجات العربية والقرآنية، 2005، ص 7.<sup>12</sup>
- أحمد حسن، مرجع سابق.<sup>13</sup>
- محيسن محمد سالم: المقتبس من اللهجات العربية والقرآنية، ص 7.<sup>14</sup>
- صبيح الصالح: دراسات في فقه اللغة، دار الملايين، 2009، ص 360.<sup>15</sup>
- سلامي، عبد القادر، اللغة واللهجة بين الثبات والتحول، مجلة حوليات التراث، العدد 5(2006)، ص 99-104.<sup>16</sup>
- 17 رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، 1985م، 72-73.
- نايف سليمان، مستويات اللغة العربية، دار صفاء، عمان، ط 1، 2000م، ص 10.<sup>18</sup>
- سلمى بركات، اللغة العربية مستوياتها وأداؤها الوظيفي وقضاياها، دار البداية، عمان، ط1، 2009م، ص 12.<sup>19</sup>
- محمد اسحاق العناني، مدخل إلى الصوتيات، دار وائل عمان، ط1، 2000، ص 18.<sup>20</sup>
- ابراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط5، 1975م، ص 155.<sup>21</sup>
- أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، دط، (1418هـ-1997م)، ص 161.<sup>22</sup>
- رمضان عبد التواب، مرجع سابق، ص 101.<sup>23</sup>
- رمضان عبد التواب، مرجع سابق، ص 102.<sup>24</sup>
- تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، دط، 1990م، ص 160.<sup>25</sup>
- كمال بشر، علم الأصوات، دار غريب، القاهرة، دط، 2000م، ص 533.<sup>26</sup>
- أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، ط3، (1429هـ-2008م)، ص 167.<sup>27</sup>
- تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص 164-165.<sup>28</sup>
- منصور بن محمد الغامدي، الصوتيات العربية، مكتبة التوبة، الرياض، ط1، 2001م، ص 309.<sup>29</sup>
- أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، دط، (1418هـ/1997م)، ص 384-385.<sup>30</sup>
- ابن جني، كتاب الجمل، تح: علي توفيق العمدة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط5، (1417هـ-1996م)، ص 394.<sup>31</sup>
- جلال الدين السيوطي، همع الهوامع، مطبعة السعادة، دط، 1327هـ، ج2، ص 200.<sup>32</sup>
- 33 جلال الدين السيوطي، الالتقان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار التراث، القاهرة، ط3، 1405هـ، ج1، ص 256.
- 34 ابراهيم محمد الجرمي، معجم علوم القرآن: التفسير التجويد القراءات، دار القلم، دمشق، ط1، (1422هـ-2001م)، ص 15.
- 35 عبد الصبور شاهين، أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي، مكتبة الغانجي، القاهرة، ط1، (1408هـ/1987م)، ص 370.

- <sup>36</sup> الشاطبي القاسم بن فيره، حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع، ضبط وتصحيح: محمد تميم الزعبي، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، دمشق، ط4، (1425هـ-2004م)، ص 37.
- <sup>37</sup> أيمن سويد، أحكام التجويد، بتاريخ: 2014/03/05 سا 12:36.